

## ثالثاً: عناصر الإنتاج

### تمهيد:

تقترن عمليات الإنتاج بالعلاقات بين العرض والطلب بين المنتج والاستهلاك، حيث إن ما يتم إنتاجه يجب استهلاكه لذا تُحدد عناصر الإنتاج في الاقتصاد من خلال أربعة عناصر، وتُعد هذه العناصر هي المدخلات اللازمة من أجل إنشاء السلع أو الخدمات والتي تهدف لتحقيق الأرباح، ولقد تم العمل على اعتبار الأرض والعمالة ورأس المال منذ القدم عناصر الإنتاج، حتى تم إضافة ريادة الأعمال إليها من أجل الجمع بين هذه العناصر<sup>1</sup>، اذن لكي نصل إلى عملية الإنتاج لابد من توفير المقومات الأساسية للقيام بهذه العملية، فقد أطلق عليها اسم عناصر الإنتاج. ويقصد بعناصر الإنتاج بأنها العوامل التي تستعمل وتشارك في إنتاج السلع والخدمات. ويمكن تقسيم عناصر الإنتاج إلى أربعة أقسام رئيسية هي كالتالي:<sup>2</sup>

- الأرض؛
- العمل؛
- رأس المال؛
- التنظيم.

### 1. العمل:

العمل في المعنى الاقتصادي هو الجهد العقلي أو العضلي الإرادي الذي يبذل في إنتاج السلع والخدمات. ومن هذا التعريف نلاحظ ما يلي:<sup>3</sup>

- إن العمل هو مجهود إنساني، لأن الإنسان فقط هو ذو الإرادة والبصيرة وعلى هذا فإن المعنى الاقتصادي للعمل يستبعد عمل الحيوانات حتى لو كان مضمناً ويبذل في إنتاج السلع؛  
- أنه يستبعد كل مجهود إنساني حتى وإن كان مرهقاً وشاقاً إذا لم يقصد به أو يؤدي إلى إنتاج السلع والخدمات. فتسلق جبل والقيام بسفرة عبر الصحراء لا يعد من قبيل العمل.

أما لماذا لا يعد تسلق الجبال، رغم كونه مضمناً، عملاً بينما يعد توزيع الرسائل رغم بساطته عملاً. السبب في ذلك يعود إلى أن العمل هو ملزم وكلمة الإلزام هنا لا تتضمن الالتزام القانوني إنما ينبغي

<sup>1</sup> : <https://sotor.com/>, consulté le 11/06/2023, à 11 :10h.

<sup>2</sup> محمود الوادي، نضال الحواري، إبراهيم خريس، ضرار العتبي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

<sup>3</sup> محمود الزيود، وليد أحمد صافي، حسين عجلان(2008): أساسيات علم الاقتصاد(الجزئي والكلي)، الطبعة الثانية، مكتبة الجامعة، الشارقة، ص- ص: 147-148.

## ثالثاً: عناصر الإنتاج

أن تفهم بالمعنى الاقتصادي وهو التزام الإنسان بإشباع حاجاته والحصول على دخل سواء أكان عاملاً مستقلاً أم عاملاً أجيراً. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إن العمل هو مصدر إنتاج المجتمع. وقد دارت مناقشات طويلة حول تحديد الفعاليات المنتجة وغير المنتجة فبالنسبة للطبيعيين (الفيزوقراط) يعد العمل الزراعي هو العمل الوحيد المنتج لأن العمل الزراعي، حسب رأيهم يؤدي إلى الحصول على ناتج صاف ولأن القيمة المستحدثة في الزراعة تفوق القيمة المستهلكة، أما الصناعة والتجارة فلا تستحدث شيئاً إنما تجري تغييراً وتبديلاً في شكل المادة لذا فهي عقيمة برأيهم.

أما آدم سميث فيرى بأن العمل الزراعي ليس هو العمل الوحيد المنتج، إنما العمل الصناعي هو الآخر يعد منتجاً، لأن الإنتاج هو ليس خلق المادة وحسب بل إن تحويلها وتغيير شكلها يعد إنتاجاً أيضاً. وبالنسبة لمجموعة أخرى من الاقتصاديين أدخلت الخدمات، كعمل التاجر والناقل، ضمن الأعمال المنتجة فهم يرون أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين استخراج الفحم من المنجم وبين وضع هذا الفحم تحت تصرف المستهلك فكلاهما منتج.

أما ساي Say فيرى أن العمل المنتج هو عمل يستحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة منفعة جديدة. لذا فإن عمل الأطباء والموظفين والحكام والفنانين هي أعمال منتجة لكن بصورة غير مباشرة.

### 2. التنظيم:

هو نوع خاص من النشاط الإنساني يدرج أحياناً تحت عنوان العمل ولكن بميزات خاصة ولكونه يلعب دوراً خاصاً في النظام الاقتصادي، كان من الأفضل أن يعامل كعنصر إنتاجي منفصل عن العمل وهو يشير إلى مهمة تجميع عناصر الإنتاج الأخرى العمل والأرض ورأس المال واستخدامها في العملية الإنتاجية واتخاذ قرار القيام بها وتحمل مخاطر تنفيذها. والمنظم هو ليس الشخص الذي تعهد إليه إدارة المشروع حسب إنما هو الرائد الذي يضع كل مواهبه ومهاراته في خدمة المشروع لتنميته عن طريق إنتاج السلع الجديدة أو استخدام الطرق الفنية الجديدة في الإنتاج.<sup>1</sup>

تهدف عملية التنظيم إلى المزج بين عناصر الإنتاج الثلاثة (الأرض والأيدي العاملة ورأس المال) لإنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها الأفراد في المجتمعات الاقتصادية ويعتبر عنصر التنظيم من العناصر البارزة في عملية الإنتاج وخاصة بعد تشعب العملية الإنتاجية وتطورها وظهور الحاجة

<sup>1</sup> محمود الزبيد، وليد أحمد صافي، حسين عجلان، المرجع السابق، ص 154.

### ثالثاً: عناصر الإنتاج

الملحة للشخص الذي يملك القدرات الكافية على إدارة تلك الموارد في سبيل تحقيق الفوائد ودفع عجلة الإنتاج إلى الأمام. والمنظم هو عادة من يتحمل مخاطر الفشل أو مكافأة لنجاح ولضمان مشاركته في العملية الإنتاجية فإنه يحصل على حد معين من العائد والذي عادة يطلق عليه اسم الربح.

وللمنظم عدد من الوظائف الهامة يمكن إبرازها على النحو الآتي:<sup>1</sup>

- تنسيق وتنظيم عناصر الإنتاج الأخرى من خلال تحديد موقع وشكل وحجم المشروع؛
- رسم لسياسات الاقتصادية للمشروع المقدر على اتخاذ القرارات اللازمة لذلك؛
- التجديد والابتكار في العملية الإنتاجية ويتم من خلال:

أ. إدخال طرق جديدة للإنتاج وتطوير السابقة منها.

ب. إدخال سلع جديدة للأسواق.

ج. اكتشاف أسواق جديدة.

د. اعتماد الأساليب الحديثة في الإدارة والتسويق والتمويل والعلاقات الإنسانية.

هـ. اكتشاف موارد جديدة لسلع نهائية.

- تحديد كمية ونوعية الإنتاج.

### 3. الأرض:

الأرض أحد عوامل الإنتاج الرئيسية وتتمثل بكافة الموارد المتوفرة على سطحها وباطنها وما حولها موهوبة من الخالق عز وجل مثل الأراضي الزراعية والبحار وما يستخرج من باطنها من نفط ومعادن ثمينة. ولابد من الذكر أن الإنسان عليه الاختيار بين الاستخدامات المختلفة لهذه الموارد كأن يستغل جزء من الأرض للزراعة والجزء الآخر لل عمران وانتشار المساكن. ويعمل أصحاب هذه العناصر بتقديمها إلى العملية الإنتاجية مقابل عائد يسمى الربح. ويتميز هذا المورد بعدد من الخصائص هي:<sup>2</sup>

- الأرض هي هبة الطبيعة؛

---

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي، إبراهيم محمد خريس، نضال علي عباس(2017): مبادئ علم الاقتصاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص65.

<sup>2</sup>محمود الوادي، نضال الحواري، إبراهيم خريس، ضرار العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 39-40.

### ثالثاً: عناصر الإنتاج

- ثبات الأرض من حيث الكمية؛
- الأرض دائمة؛
- الأرض غير متجانسة؛
- الأرض غير قابلة للنقل.

#### 4. رأس المال:

يطلق الاقتصاديون اصطلاح رأس المال على الأصول الإنتاجية الحقيقية المتاحة للمجتمع في لحظة معينة. وعليه فإن رأس المال يتكون من جميع ضروب الثروة الحقيقية التي يملكها المجتمع في وقت معين هناك أمور عديدة حول رأس المال نلخصها فيما يلي:<sup>1</sup>

أ- ينبغي التمييز بين رأس المال النقدي ورأس المال العيني أو الحقيقي إذ يمثل الأول النقود والأسهم والسندات بينما يعكس الثاني الأصول الحقيقية كالمصانع والآلات والأدوات وغيرها من وسائل الإنتاج. فرأس المال النقدي ما هو إلا إثبات للمديونية أو الحقوق القانونية لأصحاب النقود والأسهم والسندات قبل الأصول العينة.

ب- إن رأس المال رصيد تقاس كميته معين بخلاف الاستثمار الذي يشكل تياراً أو تدفقاً تقاس قيمته فترة زمنية محددة كالسنة مثلاً. والاستثمار من المنظور الاقتصادي يقتصر على التكوين الرأسمالي أي بزيادة الأصول الإنتاجية للمجتمع وعليه فهو يستبعد من نطاقه تداول الأسهم والسندات القائمة فعلاً في السوق المالية.

جـ - إن مصدر الاستثمار ومن ثم تراكم الأصول الإنتاجية للمجتمع هو الادخار أو الامتناع عن الاستهلاك الآني لمجموع الدخل المتحقق في فترة زمنية معينة عادة سنة.

د - إن رأس المال يستهلك بطريق غير مباشر عند مساهمته في إنتاج السلع الاستهلاكية والإنتاجية. وعليه فإذا لم يخصص المجتمع جزءاً من الإنتاج لتعويض استهلاك أو اندثار رأس المال فإن رصيده من الأصول الإنتاجية سينخفض مع مضي الزمن. أما إذا خصص المجتمع جزءاً من دخله أكبر من

<sup>1</sup> إيراد عبد الفتاح النصور (2015): المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة- التحليل الاقتصادي الجزئي والكلّي-، جامعة

### ثالثاً: عناصر الإنتاج

حجم استهلاك رأس المال فإن الاستثمار الصافي سيكون موجباً مما يؤدي إلى زيادة رصيد المجتمع من الأصول الإنتاجية.

هـ - إن استخدام رأس المال مع العمل في الإنتاج يرفع من كفاءة العمل. وبعبارة أخرى إن الطرق الإنتاجية الرأسمالية هي طرق غير مباشرة تقوم على استخدام وسائل الإنتاج كالألة مثلاً مع العمل وبذلك تزيد من إنتاجية العامل إلى حد كبير وعليه يعتبر رصيد رأس المال من أهم العوامل التي تحدد الطاقة الإنتاجية للمجتمع.

✓ أنواع رأس المال: تتمثل أنواع رأس المال في:<sup>1</sup>

- رأس المال النقدي ورأس المال العيني: يشمل رأس المال العيني الآلات والمعدات المستخدمة في العملية الإنتاجية وبسبب حاجة المؤسسات إلى تقييم رأس المال بصورة نقدية فقد نشأ رأس المال النقدي الذي يمثل النقود السائلة كالأسهم والسندات؛

- رأس المال المنتج ورأس المال الأيرادي: رأس المال المنتج يستخدم في العملية الإنتاجية ويساهم في صنع السلع المختلفة أما رأس المال الأيرادي فهو الذي يعطي دخلاً دون أن يستخدم في العملية الإنتاجية (كالأسهم والسندات)؛

- رأس المال الثابت ورأس المال المتغير: رأس المال الثابت هو الذي لا تنتهي منفعته من مجرد استخدامه مرة واحدة ويمكن استخدامه حتى يصل إلى مرحلة الاهتلاك المباني ، الآلات أما رأس المال المتغير فهو الذي يستخدم مرة واحدة فقط في العملية الإنتاجية مثل المواد الخام والوقود؛

- رأس مال مادي ورأسمال غير مادي: رأس المال المادي السلع والخدمات مثل الآلات والمواد الخام أما رأس المال الغير المادي فهو مساهمة والذي يمكن استخدامه في العملية الإنتاجية لإنتاج الأفراد من ابتكارات وإبداعات في مجال البحث العلمي؛

- رأس مال عام ورأس مال خاص: رأس المال العام يعتبر من ممتلكات الدولة والقطاع الحكومي أما رأس المال الخاص فيعتبر من ممتلكات الأفراد والقطاعات الخاصة؛

<sup>1</sup> محمود الوادي، نضال الحواري، إبراهيم خريس، ضرار العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 50-51.

### ثالثاً: عناصر الإنتاج

---

- رأس مال وطني ورأس مال أجنبي: رأس المال الوطني تمتلكه الدولة ومواطنيها بينما رأس المال الأجنبي هو الآتي من مصادر خارجية يعمل في اقتصاديات الدول المختلفة .